Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكبرى : ١ / ٦٠)

ماأفجر هذا الرجل وماأكذبه ، إن هؤلاء الذين يظلمهم قال تعالى عنهم : ﴿ لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم مافي قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحاً قريباً ﴾ (٢٣) .

وفي موضع آخر من فتنته يتهم الصحابة رضوان الله عليهم بالنفاق فيقول : « وكان الذين يعودون منهم إلى المدينة يلقون عمر فيتكلفون التجمل بسيرته ويحتالون في ألا يظهر على دقائق أمرهم وحقائقه . يلقونه مظهرين الشظف وغلظة الحياة وخشونة العيش ليرضى عنهم ويطمئن إليهم . فإذا خلوا إلى أنفسهم ، أو خلا بعضهم إلى بعض أخذوا بما ألفوا من لين الحياة ، وأشفقوا على عمر من حياته الخشنة تلك ، في كثير من الاكبار له والإعجاب به » . (الفتنة الكبرى : ٢ / ١٦٢)

ويعتقد طه أن بني أمية في عهد عثمان حكموا حكماً جاهلياً بعيداً عن الإسلام ، ويرى أن عثمان نكث عن بيعته لعبد الرحمن بن عوف ، وانحرف عن طريق صاحبيه .

وقال عن عمار بن ياسر :
« وربما جادل في أن عثمان قد قتل مؤمناً أو كافراً ... وقد خاصم الحسن ابن علي في ذلك . كان الحسن يرى أن عثمان مات مؤمناً ، وكان عمار يزعم أنه مات كافراً » . (الوعد الحق : ١٧١)

ولاأدري من أين جاء بهذه الرواية ، وكيف يجادل عمار الحسن بتكفير عثمان ، وهو يعلم مكانة عثمان عند رسول الله ﷺ ومن أجله كانت بيعة الرضوان ، وقد بشره رسول الله ﷺ بالجنة على بلوى تصيبه في حديث يرويه مسلم في صحيحه عن أبي موسى الأشعري .

وعن عمرو بن العاص يقول :
كان يكره بيعة علي لأنه لاينتظر من هذه البيعة منفعة أو ولاية أو مشاركة في الحكم ، ولهذا انضم إلي معاوية ، وكان ابنه عبد الله يرى أن أباه قد باع دينه

٢٣ ــ سورة الفتح ، الآية : ١٨ .